النشاط الإسرائيلي في القارة الإفريقيه من خلال مجله السياسه الدوليه

هاشم حسن حسين الشهواني*

ملخص البحث

من القضايا المهمة والحيوية التي تناولتها ((مجلة السياسة الدولية)) موضوع النشاط والتغلغل (الإسرائيلي) في القارة الأفريقية، والذي ارتبط بشكل او بآخر بمسألة الصراع العربي الإسرائيلي منذ بداية تأسيس (دولة إسرائيل) عام ١٩٤٨، وسط امة ترفظ وجودها، الامر الذي جعلها تبحث عن مجال حيوي جديد، بعد ان فشلت نسبياً في اقامة علاقات في اسيا لوجود دول تتمتع بقدرات سياسية واقتصادية في القارة مثل الصين والهند، ولوجود دول ذات اغلبية اسلامية ايدت المواقف العربية، الباكستان وافغانستان ودول اسيا الوسطى. عندها كرست (إسرائيل) جهودها لمد نفوذها ونشاطها في القارة الأفريقية، وهي بذلك تحقق هدفين:
الاول: التخلص من طوق المقاطعة العربية، بايجاد علاقات قوية مع الدول الأفريقية، والحصول على تأييد لها في صراعها ضد الدول العربية في المحافل الدولية.
والثاني: تدعيم مركز الاقتصاد (الإسرائيلي) في القارة عن طريق توسيع اسواق المنتجات الإسرائيلية وايجاد مصدر للمواد الخام. واخيراً تحقيق اهدافها المحورية: الوجود، والأمن، والتأثير الدولي.

المقدمه

تعد (إسرائيل) اول دوله تفتح سفارة لها في العاصمه الغانيه – اكرا – بعد اقل من شهر على حصول الاخيرة على استقلالها عام ١٩٥٧، ومند دلك الحين و (إسرائيل) تعمل جاهدة لمد نفودها وتوسع علاقاتها بالدول الافريقيه، وان كانت البدايه الحقيقيه لنشاطها قبل دلك باعوام، وهي بدلك سبقت الدول العربيه في هدا المضمار، وبالفعل استطاعت ان تؤسس لعلاقات قويه ومزدهرة تقوم على التعاون في الجوانب السياسيه والاقتصاديه والفنيه، وتمكنت من دخول مفاصل الحياة الاجتماعيه (الزراعه وقطاعات العمال وبين طلائع الطلبه والشباب والكوادر النسويه).

* مدرس مساعد/مركز الدراسات الإقليميه /جامعه الموصل.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ان إيجاد دوله متل (إسرائيل) في منطقه الشرق الاوسط في قلب الوطن العربي، ادى الى إيجاد علاقات قائمه على الصراع والتنافس بين الجانبين، واصبحت تلك العلاقات صفه ملازمه انعكست على تطور العلاقات الإسرائيليه – الافريقيه من جهه والعلاقات العربيه – الافريقيه من جهه تانيه، الامر الذي ادى الى النظر الى القارة الافريقيه على انها ساحه للتنافس والصراع بين الدول العربيه و (إسرائيل).

ان هده العلاقات لم تكن في معزل عن المتغيرات الدوليه، اد تاترت هده المجموعات بتوجهات النظام الدولي ووجود قوى عظمى مؤترة في المنطقه مما هيا (إسرائيل) فرصه لمد نفودها ونشاطها في القارة الافريقيه. كل هده التفاصيل كانت قد رصدتها مجله السياسه الدوليه مند تاسيسها عام ١٩٦٥، وهي مرحله تقدمت فيها الانشطه الإسرائيليه والعلاقات مع الدول الافريقه

وهده الدراسه تحاول مراجعه وتحليل ما ورد في مجله السياسه الدوليه من الدراسات والتقارير والوتائق التي تناولت النشاط الاسرائيلي في افريقيا ووتقت لتحركاتها ومجموع علاقاتها بالدول الافريقيه، وبيان اهم العوامل التي حددت الوجود والنشاط (الإسرائيلي) في افريقيا كمحور اول. والمحور التاني يركز على تطور تلك العلاقات في مراحل خمسه بدات مند عام ١٩٥٧ وحتى ما بعد عام ١٩٨٣، وهي مرحله العودة التانيه لعلاقات (إسرائيل) بالدول الافريقيه، واحيرا يتناول البحث في المحول التالث ركائز السياسه (الإسرائيليه) التي اعتمدتها في مد نفودها في القارة الافريقيه.

محددات النشاط الإسرائيلي في افريقيا

اولا- الصراع والتنافس العربي (إسرائيلي)

لا يمكن لاي باحث في العلاقات الإسرائيليه الافريقيه ان ينكر اهميه ومحوريه الصراع العربي الإسرائيلي ودوره في تحديد مسار تلك العلاقات حيث: استفادت (إسرائيل) من العلاقات الدوليه السائدة والحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقه وحصولها على تاييد الدول الكبرى. تميزت العلاقات الإسرائيليه – الافريقيه بناء على دلك الصراع بالتدبدب، فبدات تلك العلاقات بالتراجع بعد عدوان عام ١٩٦٧ حتى وصلت حد القطيعه عام ١٩٧٣، ومن تم العودة بشكل قوي بعد عام ١٩٨٣، بعد الاتفاق المصري – الإسرائيلي في كامب ديفيد عام ١٩٧٩.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

اعتبار القارة الافريقيه منطقه ضعيفة استراتيجيا، وعدم وجود انظمه قويه لها القدرة على الردع، مما جعلها ساحه تنافس واستقطاب من قبل اطراف الصراع العربي-الاسرائيلي. الاستفادة من ميزة التقل في الميزان الدولي من حيث عدد الاصوات لـــدول القارة في الامم المتحدة.

لم تتغير مواقف الدول الافريقيه وعلاقاتها مع (إسرائيل) بعد حرب حزيران / يونيو عام ١٩٦٧، وان كانت بعض الدول الافريقيه قد مالت الى تبني مواقف اكتـــر اقترابـــا مـــن الموقف العربي، وليس ادل على دلك من سقوط المشروع الدي تقدمت به الصومال الى منظمه الوحدة الافريقيه عقب حرب الايام الست، ويطالب بشجب العدوان (الإســـرائيلي) على مصر. واجازت المنظمه بدلا منه بيانا باهتا عبر عن قلق الدول الافريقيه ازاء مـــا يحدث في المنطقه العربيه وعن تعاطفها مع مصر والتزامها بالسعي لحل الازمـــه فـــي نطاق الامم المتحدة على ان مؤتمر الرؤساء في كنشاسا في ايلول / سبتمر ١٩٦٧ ندد بالاحتلال الجزئي لمصر كقطعه من القارة الافريقيه.كانت تلك خطوة اكتر تقـــدما تلتهـــا خطوات اخرى(١).

صدرت عن المنظمه الافريقيه قرارات في هدا الـــشان فـــي الاعـــوام ١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، لكن صدور قرار قمه اديس ابابا في حزيران / يونيو عام ١٩٧١ كان دا دلاله واهميه خاصه لانه تميز بعنصر جديد في دبلوماسيه الدول الافريقيـــه متمثلـــه بمنظمتها، اد طالبت للمرة الاولى باتخاد اجراءات دبلوماسيه بـــصدد احـــداث الـــشرق الاوسط، فتحول موقفها من كونه موقف تعاطف الى موقف تفـــاعلي مـــع دبلوماســـيه النزاع، فدعا القرار الى وجوب الانسحاب فورا من جميع الاراضي العربيه الى خطـــوط الخامس من حزيران / يونيو ١٩٦٧، وضرورة وضع قرار مجلس الامن المرقم (٢٤٢) الصادر في ٢٢ تشرين اول / نوفمبر ١٩٦٧ (٢).

البدايه الحاسمه للمرحله التاليه في العلاقات الافريقيه الإسرائيليه -كما سيأتي لاحقا -كانت مع حرب تشرين اول/اكتوبر ١٩٧٣ وصدور القرار العربي يوم ٤ تشرين التاني/ نوفمبر باستخدام النفط سلاح في المعركه، اد قامت كافه الدول الافريقيه بقطـــع علاقاتها الدبلوماسيه مع (إسرائيل) بإستثناء اربـــع دول وهـــي: مـــلاوي، وليـــسوتو،

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وسوزيلاند، وجزر مورشيوس (٣)، وهذه الدول كان لها ارتباط مباشر مع الحكومه العنصريه في جنوب افريقيا، ومند ذلك الحين دفعت (إسرائيل) مستوى تمثيلها السياسي مع جنوب افريقيا الى مستوى سفارة. كان لذلك السلوك اثار حاسمه على الرؤيه الافريقيه اذ بدات تتكشف الحقائق امامها بعد ان تبنت الموقف (الإسرائيلي).

والواقع ان الدول الافريقيه كانت تتحكم في مواقفها عدة امور ترسخت لديها بفعل الدعايه الإسرائيليه)، وعدم اطلاع الافارقه على حقيقه الصراع العربي الاسرائيلي، فهو لديهم لايعدو اكثر من خلافا محليا كغيره من الخلافات المتعددة التي وقعت وتقع بين الدول، وبمعنى اخر فان الحرب التي قامت بين (إسرائيل) والدول العربيه لايختلف كثيرا في نظر كثير من الافريقيين عن الاشتباك المسلح الذي وقع بين المغرب والجزائر(٤)، علاوة على ان الكثير من الدول الافريقيه كانت تنظر الى (إسرائيل) على انها دوله اسيويه صغيرة لاتمت الى الاستعمار باي صله، وانها كافحت الاستعمار البريطاني طويلا، وانها اي (إسرائيل) صديقه الافارقه وحليفهم الطبيعي(٥). وبالمقابل فان هناك اسباب ساعدت (إسرائيل) على ترويج مثل هذه الافكار وكسب الرضا في الاوساط الافريقيه.

ان (إسرائيل) سبقت الدول العربيه باجراء اتصالات بالدول الافريقيه(٦)، عقب نيل تلك الدول استقلالها، كما ان الدول العربيه لم توجه الاهتمام الكافي للدفاع عن القضيه الفلسطينيه في القارة الافريقيه، اذ كان النشاط الدبلوماسي العربي مقصورا في حملته على اوربا وامريكا، ومن مؤشرات ذلك ان الجامعه العربيه اتخذت لها مكاتب في بعض عواصم العالم ولكن لم تنشئ مكتب لها في الدول الافريقيه(٧).

من المعلوم ان دول القارة ومع ذلك الوضع كانت احوج ما تكون الى مد يد العون والمساعدة.

غياب الدور العربي المنافس طوال فترة الخمسينات والستينات مما هيا فرصه (إسرائيل) لبناء وتوجيه علاقاتها مع الدول الافريقيه. التسهيلات التي قدمتها الدول الاستعماريه ودورها في تهيئه الظروف الملائمه لاحلال (إسرائيل) محلها في الدول الافريقيه ذات العلاقه (٨).

واذا كان الحديث عن سياسات (إسرائيليه) في افريقيا قد اجلت الى حين الاثار الايجابيه المتصورة للتشابه بين (إسرائيل) والنظم العنصريه في افريقيا على العلاقات العربيه الافريقيه.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ان الحديث عن سياسات عربيه اسهمت في هدا التاجيل قد لايكون بنفس السهوله ودلك لصعوبه الحديث عن سياسه خارجيه عربيه في افريقيا ولدلك قد يكون من الافضل الاشارة الى عدد من المواقف التي اتخدتها بعض الدول العربيه على اساس تنائي والتي كان لها انعكاساتها السلبيه على الصورة العربيه في افريقيا، ويساق عادة متالان في هدا الخصوص، الاول: هو ان الدول العربيه ظلت حتى عام ١٩٧٣ على الاقل تمتل اكبر مصدر للبترول المتجه لجنوب افريقيا العنصريه. والتاني: يتعلق بالتقارير التي اشارت الى بيع الاردن اسلحه لجنوب افريقيا في عام ١٩٧٤، ولاشك ان حاجه البلاد العربيه الى التضامن السياسي الافريقي في الصراع مع (إسرائيل) جعلها تقوم سواء على اساس فردي او من خلال الجامعه العربيه بجهود كبيرة لتعديل الصورة ولاتبات التزامها بمواقف العداء الصارم للنظم العنصريه في افريقيا(٩).

ومند دلك الحين دخلت تلك النظم العنصريه ضمن قائمه الدول المشموله بالحظر البترولي، وقد كان لدلك الحظر اتاره الايجابيه على العلاقات العربيه الافريقيه من جهه والعلاقات (الإسرائيليه) الافريقيه من جهه اخرى،فالعلاقه اصبحت عكسيه بالنسبه لطرفي النزاع فكلما ازدادت العلاقات العربيه الافريقيه تطورا واتساعا تزداد العلاقات (الإسرائيليه) الافريقيه سوءا وانحسارا(١٠). اذا كان هناك عدم اطلاع مشترك بين الافارقه باوضاع وتاريخ الصراع العربي – الإسرائيلي، والعرب باوضاع النظم العنصريه في جنوب افريقيا. فان حدوث حرب تشرين اول / اكتوبر ١٩٧٣ يعد عامل مفصلي ادى الى تنبيه العرب الى اهميه التاييد الافريقي في المحافل الدوليه وبالتالي ضرورة اقامه علاقات مشتركه بين الجانبين وتنبيه الافارقه الى اهميه المواقف العربيه تجاه قضايا افريقيا المتعلقه بالدعم الاقتصادي الضروري للبلدان الافريقيه بعد استخدام العرب سلاح البترول، وكدلك للموقف الجاد ضد النظم العنصريه ووضعها في قائمه الدوله المشموله بالحضر البترولي، ودحظ الدعايه التي حاولت الدول الاستعماريه ترويجها حول ما اسمته " الوعود العربيه الزائفه للافريقيين " وتجاوز مرحله التشكك التي حاولت الدول الاستعماريه و (إسرائيل) ترسيخها لدى الدول الافريقيه. ومند دلك الوقت بدات الدول العربيه بالتنسيق مع اللجنه السباعيه لمنظمه الوحدة الافريقيه

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

للاتفاق على معيار لمساعدة الدول الافريقيه على ان يخصص مبلغ مائتي مليـــون دولار بصفه مساعدة عاجله ووضع في الاعتبار ان يكون نصيب كل دوله ملائما مع الزيـــادة التي تحملتها نتيجه للوضع القائم (١١).

ثانيا- المكانه الافريقيه في المنظومه الدوليه

على الرغم من ان افريقيا ظلت مجهوله نسبيا للدوله (الإسرائيليه)، الا انه لم تكن كذلك بالنسبه لاستراتيجيتها، هناك حقيقه هامه كانت دائمـــا محـــط اهتمـــام لـــدى الإسرائيليين وجعلت اقامه علاقات مع الدول الافريقيه دات اهميه بالغه لديهم، وهي ان القارة الافريقيه بمميزاتها الجغرافيه والاستراتيجيه وبما تملكه مـــن تـــروات طبيعيـــه وبشريه، وقدرة عدديه واهميه دلك في المحافل الدوليه، فضلا عن وجود عدد كبير من الدول الافريقيه تتطلع للحصول على المساعدات في مجـــالات التنيمـــه والتقنيـــه مـــن الخارج. وهنا كان على اسرائيل في سعيها للبحث عن الـــشرعيه الدوليـــه ان توجـــه انظارها الى افريقيا.

ان الاغلبيه الكبرى من الـــدول الافريقيـــه قـــد اســـتقلت بعـــد قيـــام الدولـــه (الإسرائيليه)، وعندما انضمت هده الدول الى المنظمات الدوليه، او اشتركت في المحافل العالميه وجدت من بين اعضائها النشيطين (إسرائيل)، والدول الافريقيه بوجه عام لـــم تعاصر الملابسات الظالمه، والخيانات الدوليه والمؤامرات الاســـتعماريه التـــي مكنـــت (إسرائيل) من اغتصاب الاراضي العربيه وان تؤسس دولتها العبريه على حساب طـــرد وتشريد سكانها الاصليين لتحل محلهم مستوطنين جيء بهم مـــن مختلـــف دول العـــالم (١٢).

وحتى لو اتيح لبعض الدول الافريقيه ان تتبع تلك الحـــالات المؤســـفه التـــي صاحب قيام الدوله (الإسرائيليه)، فان تتبعها هدا يكون من وراء المنطق الاســـتعماري الدي كان يحكمها، والدي استمر حتى بعد استقلال اغلب تلك الدول عن طريق الـــضغوط السياسيه والاقتصاديه، وقد ظهر دلك واضحا على مواقف الدول الافريقيه مـــن خـــلال تصويتها تجاه العدوان الإسرائيلي في الدورة الاستثنائيه للجمعيه العامه للامم المتحـــدة التي عقدت في منتصف حزيران / يونيو ١٩٦٧، اد ان بعض الدول الافريقيـــه ايـــدت مشروع الدول غير المنحازة تم تخلت عن موقفها قبـــل التـــصويت، فايـــدت مـــشروع

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

مجموعه دول امريكا اللاتينيه المدعوم من قبل الولايات المتحدة الامريكيه. مثـل كينيـا واثيوبيا.

وباختصار ان مشروع دول عدم الانحياز كان اكثر المشاريع وسطيه، واكد في حينها على ادانه العدوان الإسرائيلي، وبتشجيع من الولايات المتحدة تقدمت دول امريكا اللاتينيه بمشروع مضاد له، نورد الجدول التالي لإيضاح موافف الدول الافريقيه بـشكل مفصل وانقسامها الواضح في مساله التصويت(١٣).

الجدول-١: موافف الدول الافريقيه من العدوان الإسرائيلي

مشروع دول عدم الانحياز				مشروع دول امريكا اللاتينيه			
	موافق	معارض	امتناع		موافق	معارض	امتناع
دول ناطقه بالعربيه	٦	-	-	دول ناطقه بالعربيه	-	٦	-
دول ناطقه بالفرنسيه	٩	٢	٧	دول ناطقه بالفرنسيه	٩	٦	٣
دول ناطقه بالانكليزيه	٥	٦	٣	دول ناطقه بالانكليزيه	٨	٤	٢
المجموع	٢٠	٨	١٠	المجموع	١٧	١٦	٥

المصدر: عبد الملك عودة، العدوان الإسرائيلي وموقف الدول الإفريقيه، مجله السياسه الدوليه، عدد٩، سنة ١٩٦٧، ص٦٦.

وبتحليل السلوك في التصويت للمجموعه الافريقيه وبناء علـى مـا ورد فـي الجدول نجد ان مجموع الدول التي وافقت على مشروع دول عدم الانحياز (٢٠) دولـه مقابل (٨) فقط رفضت القرار في حين ان الفرق بين الدول التي وافقت علـى مـشروع قرار دول امريكا اللاتينيه والدول التي رفضته هو صوت واحد، بينما نجد ان هناك دول لازمت الصمت طوال عمليه التصويت(١٤). اما العوامل التي هيات للدور الإسرائيلي في القارة الافريقيه:

- انبهار بعض الدول الافريقيه الناميه بالنصر العسكري (لإسرائيل) في حزيران/يونيو ١٩٦٧ ضد العرب.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

- امتلاكها اسطولا تجاريا ضخما، سهل في بناء علاقات تجاريه قويه مع الدول الافريقيه.
- التراث الحضاري الغربي وتاثر بعض القيادات الافريقيه به.
- دور الجاليات اليهوديه في افريقيا في دعم الهدف السياسي (لإسرائيل)(١٥):
- الدول الاستعماريه التي وجدت في (إسرائيل) بديلا لها تتمكن من خلاله المحافظه على ما يمكن المحافظه عليه من مصالحها في هده البلاد، وبنفس الوقت فان (إسرائيل) كانت وفيه لتاديه هدا الواجب، وفي هدا المعنى كتب الكاتب الفرنسي اليهودي ريمون اروت حول موضوع العلاقات بين فرنسا و (إسرائيل) بقوله " ان إسرائيل قد شاركت فرنسا في اخر حروبها الامبرياليه، وكانت هده المشاركه بمتابه حلف فرنسي إسرائيلي ضد حرب التحرير الجزائرية " (١٦).
- تولي عناصر عسكريه تلقت تدريبها العسكري في إسرائيل زمام الامور في بعض دول القارة.

مراحل تطور العلاقات الإسرائيليه الافريقيه

تاترت العلاقات الإسرائيليه - الافريقيه، بالظروف السياسيه والتاريخيه ونتج عن دلك مؤشرات تباينت تبعا للوضع الراهن الاقليمي والدولي بحيث يمكن التمييز في تطور مسيرة تلك العلاقات بين خمسه مراحل.

المرحله الاولى ١٩٤٨-١٩٥٧ (مرحله الاستطلاع)

ما ان ظهرت دوله (إسرائيل) على الوجود واعلن عن تاسيسها عام ١٩٤٨ اولى فادتها اهتماما كبيرا بتاسيس علاقات قويه وراسخه مع الدول الكبرى الاساسيه في العالم متل الولايات المتحدة الامريكيه، والاتحاد السوفيتي، فهي بدلك اخدت تسعى لتامين شرعيه وجودها كدوله، وتدعيم دلك الوجود بعلاقات واسعه، ومع دلك ظلت علاقاتها محدودة بحدود الدول الكبرى الاستعماريه حتى عام ١٩٥٧، فلم يكن لديها اد داك سوى سبع سفارات فقط في العالم باسره ست منها في اوربا وامريكا الشماليه(١٧).

يرجع توجه النشاط (الإسرائيلي) الى افريقيا الى العام ١٩٥٥ في اعقاب مؤتمر باندونج، حيث اعتبرت (إسرائيل) المؤتمر ضربه سياسيه وجهها اليها العرب

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

لعزلها عن الدول الاسيويه الاخرى. فشرعت منذ ذلك الحين في الزحف نحو القارة الافريقيه لكسر الحصار المفروض حولها، عندما استفادت (إسرائيل) من فتور العلاقات بين بعض الدول العربيه والدول الافريقيه. فسارعت فور اعلان استقلال دول افريقيا الى الاعتراف بها وتبادل التمثيل الدبلوماسي الى جانب عرضها الرسمي بتقديم المساعدات لتلك الدول. وكانت اولى تلك الدول هي (غانا) في عام ١٩٥٧ فاقامت سفارتها الاولى في (اكرا)، والمعروف ان الادوات الاقتصاديه كانت احدى الوسائل الهامه التي استندت اليها (إسرائيل) في تحركاتها نحو القارة السوداء(١٨).

استفادت غانا من عروض (إسرائيل) وتقديمها مساعدات في جوانب تنظيميه وعسكريه، فانشات منظمه ((كتيبه البناتين)) عام ١٩٥٧، كما ارسلت وفودا رسميه عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦١ لزيارة (إسرائيل) تمهيدا للاستعانه بخبراتها في انشاء منظمات عسكريه اخرى(١٩). اصبحت هذه العلاقه الاولى في القارة نموذج اغرى بقيه الدول الافريقيه التي بدات تنال استقلالها الواحدة تلو الاخرى وهي بدات الوقت شجعت (إسرائيل) للمضي في هذه السياسه لتوسيع نشاطها في القارة واقامت علاقات متتاليه مع الدول الافريقيه مستغله عدم وجود اي نشاط تنافسي عربي في هذا الاتجاه.

المرحله التانيه ١٩٥٧-١٩٦٧ (مرحله توسيع النشاط الإسرائيلي)

تعد هذه المرحله هي الذروة في النشاط الإسرائيلي في القارة الافريقيه، فطوال عقد الخمسينات وقبل نهايه عقد الستينات لم يكن هناك اي تعاون عربي افريقي ولم تكن هناك علاقات حقيقيه رغم جميع العوامل التي تدفع الى ذلك. مما هيا لإسرائيل فرصه وساعدها على نجاح سياستها. وفي هذه المرحله كان لكثير من الدول الافريقيه اتفاقيات تعاون ومعاهدات صداقه مع إسرائيل واهمها: ملجاشي(مدغشقر)، والجابون، وداهومي، وليبريا، وجامبيا. وفي الامم المتحدة كانت القرارات الداعيه الى التفاوض المباشر بين العرب وإسرائيل تلقى تاييدا افريقيا، وكذلك اتجهت الاصوات الافريقيه الى انتخاب (إسرائيل) لعدد من المراكز التنفيذيه في المنظمه الدوليه واعتبارها ممثلا للمجموعه الافرو اسيويه (٢٠).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وعلينا ان نلاحظ في هذه المرحله انه من بين دول افريقيا الاعضاء في الامم المتحدة وعددها احدى واربعين دوله، تقيم (إسرائيل) علاقات دبلوماسيه او قنصليه مع احدى وثلاثين دوله، اما العشرة التي لاترتبطها بإسرائيل علاقات فهي الدول العربيه الثمانيه (موريتانيا، المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، مصر، السودان، والصومال)، فضلا عن موريشيوس وغينيا.

لكن حرب عام ١٩٦٧ ادت الى تغيير نسبي في موقف بعض الدول الافريقيه، اذ ساعدت على كشف حقيقه السياسه الإسرائيليه العدوانيه، ولكن لم تتضح معالم تلك السياسه الا في المرحله التاليه في بدايه السبعينات، وبقيت الدول الافريقيه طوال تلك الفترة تتخذ موقفا حياديا تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي، وكانت الجهود العربيه لادراج القضيه الفلسطينيه في المؤتمرات الافريقيه تقابل بالاستياء من بعض الدول الافريقيه، وحينها كانت اداته الرئيس المصري جمال عبد الناصر(١٩٥٢-١٩٧٠) (لإسرائيل) كاداة للتغلغل الاستعماري في المؤتمر الثاني لرؤساء منظمه الوحدة الافريقيه في ايار / مايو ١٩٦٢ قد قوبلت بتاييد ضعيف (٢١)، واستمر عدم الاكتراث الافريقي بما يحصل حتى بعد تاسيس المنظمه الافريقيه عام ١٩٦٣(٢٢).

لم يكن جمال عبد الناصر يميل الى طرح قضيه فلسطين في مؤتمر اديس ابابا التاسيسي عام ١٩٦٣ لمنظمه الوحدة الافريقيه، اذ اكتفى بالقول: " ان تقدم العمل الافريقي المشترك سوف يكشف حقيقه (اسرائيل) باعتبارها اداة من ادوات التسلل الاستعماري في القارة". رغم ذلك غيرت مصر موقفها في هذه المساله على ضوء عدوان ٥ حزيران/يونيو ١٩٦٧، اذ طرح الصراع العربي الاسرائيلي على العمل الافريقي الجماعي وعلى اعمال منظمه الوحدة الافريقيه ابتداء من الدورة التاسعه العاديه لمجلس الوزراء، في ايلول/سبتمبر ١٩٦٧، تم اخذت الجهود العربيه وبشكل خاص المصريه، والليبيه بعد ثورة الفاتح ايلول/سبتمبر ١٩٦٩ تتكثف لانهاء النفوذ الاسرائيل من قارة افريقيا، الى ان تم ذلك في سياق التنسيق العربي الافريقي(٢٣).

المرحله التالته ١٩٦٧-١٩٧٣

اذا كان عام ١٩٦٧ يمثل ذروة النشاط الافريقي - الإسرائيلي في افريقيا فهو في الوقت نفسه يمثل بدايه التدهور الفعلي في اتجاه العلاقات الافرو إسرائيلية، ويرجع ذلك الى مجموعه من الاسباب المتداخله التي ادت الى بلورة الموقف الافريقي الجديد

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

تجاه (إسرائيل) والدي يتسم بالرفض الجماعي لها، وقد انعكس هدا على اجراءات القطع الجماعي للعلاقات الدبلوماسيه بين اكتر من (٢٩) دوله افريقيه وإسرائيل عقب حرب تشرين اول / اكتوبر ١٩٧٣(٢٤). ويمكن حصر اسباب تغير المواقف الافريقيه في عاملين رئيسيين:

الاول: الفشل الدي تعرضت له لجنه الحكماء التي شكلها الرؤساء الافارقه والتي قامت بمساعي السلام بين القاهرة وتل ابيب في تشرين التاني/ نوفمبر ١٩٧١، بسبب التعنت الإسرائيلي، كان من نتائجها ان تبنت الدول الافريقيه موقفا اكتر حدة ازاء (إسرائيل) ظهرت ابعاده في القمه الافريقيه في الرباط عام ١٩٧٢، وبعدها اتجهت افريقيا الى القطيعه(٢٥).

التاني: في الوقت نفسه تطورت العلاقات بين (إسرائيل) والنظام العنصري في جنوب افريقيا، ورفعت تمثيلها الى مستوى سفارة وامتنعت عن التصويت على قرارات مناهضه الفصل العنصري وعكست مؤتمرات القمه الافريقيه ومؤتمرات عدم الانحياز تطابقا بين الرؤيه العربيه الافريقيه(٢٦)، الامر الدي اثار بعض الدول الافريقيه وقد ساعد دلك على اتخاد دول القارة مواقف تاييد للجانب العربي، فقطعت خمسه دول افريقيه علاقاتها الدبلوماسيه مع (إسرائيل) في عام ١٩٧٢ وهي (اوغندا، وتشاد، والكونغو، ومالي، والنيجر) وجاءت حرب تشرين اول/اكتوبر ١٩٧٣ لتزيد الاتجاه الافريقي المؤيد للعرب، ففي نهايه كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٣، بلغ عدد الدول الافريقيه التي قطعت علاقاتها مع (إسرائيل) (٤٢) دوله وبدلك اصبحت جميع الدول الافريقيه تقاطع (إسرائيل)، فيما عدا الدول الاربع الخاضعه لنظام جنوب افريقيا العنصري(٢٧).

اتخدت الدول العربيه قرار استخدام البترول كسلاح في ١٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٣ اثارا ايجابيه دفعت الكثير من الدول لتصحح مواقفها تجاه قضيه فلسطين(٢٨)، الا ان الدول الغربيه وحليفتها (إسرائيل) لجات الى استراتيجيه مضادة فاستخدمت اسلوب الدعايه وتقديم التصريحات ونشر البيانات التي تشير الى ان الضحيه الاولى لسلاح البترول، هي الدول الفقيرة، كنايه الى دول العالم التالث ومن ضمنها الدول الافريقيه مما جعل الدول العربيه في موقف حرج يحتاج الى معالجه، وبعد تدارس

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الموقف في القمه العربيه في الجزائر عام ١٩٧٣، صدر تصريحا اكد على ضرورة المحافظه على التضامن العربي - الافريقي، واقترحت استراتيجيه مزدوجه لتدعيم هدا التضامن.

الجانب الاول: فرض الحظر البترولي على البرتغال وروديسيا وجنوب افريقيا، باعتبارها دولا استعماريه معاديه للتحرر الافريقي.

والجانب الثاني: تقديم مساعدات ماليه للدول الافريقيه المتضررة. وانشاء صندوق دعم عربي بهدا الشان (٢٩)، وكان المؤتمر العربي قد اوصى بانشاء الصندوق العربي الدي يهدف دعم التعاون الاقتصادي والمالي والفني بين الدول العربيه والافريقيه عن طريق الاسهام في تمويل التنميه الاقتصاديه للدول الافريقيه وتشجيع مشاركه رؤوس الاموال العربيه في التنميه الافريقيه ودخلت اتفاقيه المصرف المرحله القانونيه اعتبارا من ١٦ ايلول/سبتمبر ١٩٧٤ (٣٠).

المرحله الرابعه ١٩٧٣-١٩٨٣ (مرحله المقاطعه)

ساهمت عدة عوامل في تدهور العلاقات الإسرائيليه - الافريقيه منها الداتيه، كافتقارها للمصادر التمويليه واعتمادها، اساسا على المساعدات الاجنبيه لسد العجز في ميزانها التجاري ومشاكل اقتصاديه داخليه كالتضخم وزيادة الضرائب والنقص في احتياطي النقد الاجنبي(٣١).

فإسرائيل ليست بالدوله الغنيه بمفهوم التراء المادي المعروف، فضلا عن الظروف المتعلقه بالصراع والتنافس العربي الإسرائيلي، فادا راجعنا الموقف في النصف الاول من شهر تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٣ لوجدنا ان اجواء القارة الافريقيه قد امتلاءت برياح قطع العلاقات الدبلوماسيه بين الدول الافريقيه غير العربيه وإسرائيل، واخدت ظاهرة قطع العلاقات تتسع مدياتها، فلم يعد متوقعا في النطاق الجنوبي للدول العربيه الافريقيه بما فيها من اثار حضاريه عربيه واسلاميه وانما امتدت عربا تم نحو الجنوب على طول الساحل الغربي للقارة(٣٢) واتخدت اجراءات قطع العلاقات دول دات وزن مؤثر في شبكه العلاقات المتبادله في داخل القارة وفي خارجها امتال زائير، والتي ظلت متمسكه بالمقاطعه حتى عام ١٩٨٣ لتكون اول دوله افريقيه تبدا بفرط عقد المقاطعه وتبعتها دول اخرى حتى شملت المقاطعه كافه الدوله الافريقيه ماعدا دول

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

جنوب افريقيا واربع دول اخرى وهي (ملاوي، وليسوتو، وسوازيلاند وجزر مورشيوس) (٣٣)، كما نوهنا انفا.

خسرت (إسرائيل) في تلك السنوات ما بقي لها من رصيد في علاقتها مع دول القارة، وعدت قرارات منظمه الوحدة الافريقيه في هدا الشان من اقسى المواقف التي مرت بها (إسرائيل) في علاقاتها الدوليه وبدات قرارات المنظمه تتصاعد حدة لهجتها بمرور الوقت تضامنا من الدول العربيه وبالدات مصر الدوله الافريقيه الاكثر تضررا من جراء العدوان الإسرائيلي في عام ١٩٦٧، عندها دعت المنظمه من خلال قراراتها (إسرائيل) الى وجوب الانسحاب من جميع الاراضي العربيه الى خطوط الخامس من حزيران / يونيو ١٩٦٧، وحملتها مسؤوليه عرقله عمليه السلام التي كان يقودها المبعوث الخاص للامم المتحدة (السويدي جورنار يارنج) في قرارها الصادر في حزيران/يونيو ١٩٧١ (٣٤)، ومن تم قرار الادانه لعدم انسحابها في شباط/فبراير ١٩٧٥(٣٥). وسمي هدا القرار بـ ((اعلان اديس ابابا)) وابرز ما جاء في القرار تلك الاضافات التي وردت فيه للمرة الاولى، واهمها ما جاء في البند السادس الدي يعرب عن ((التقدير الكامل للجهود الدائبه التي تبدلها الدول العربيه من اجل تجنيد كل قواها بقصد تحرير اراضيها التي تحتلها إسرائيل المعتديه))، وتكمن اهميه هدا البند في الاعتراف الافريقي الضمني بحق العرب في استخدام البترول كسلاح(٣٦). وبدلك اصبحت قضيه الشرق الاوسط عاملا حاسما ومؤترا في علاقات (إسرائيل) بالدول الافريقيه، فلم يسبق لمنظمه الوحدة الافريقيه ان اهتمت بمشاكل خارجه عن المنازعات التقليديه مع الاستعمار التي عاصرت المنظمه مند نشوؤها في عام ١٩٦٣، بل ان بعض الباحتين في المشاكل الافريقيه قد دهب الى حد اقصاء نزاع الشرق الاوسط تماما عما يصفونه بالمشاكل ((الافريقيه الصرف))(٣٧)، لكن الدي تبت ان التقارب العربي الافريقي عد من ابرز الاسباب التي حدت وقلصت من التغلغل الإسرائيلي في افريقيا، بل انه اسهم في انكماشه وتدهوره في العديد من الدول الافريقيه(٣٨). لكن بالرغم من استمرار التاييد الافريقي للعرب الا ان النشاط الإسرائيلي في افريقيا نجم عنه تحويل بعض المواقف الافريقيه لصالح إسرائيل، ويشار في هدا الصدد الى دور كينيا المساند

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

لإسرائيل، كما يذكر انه في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ امتنعت ١٣ دوله افريقيه عن التصويت على قرار ادانه الصهيونيه كمذهب عنصري(٣٩).

المرحله الخامسه (عودة العلاقات)

اتاح موقف الحوار العربي الافريقي لإسرائيل فرصه لاسترجاع موقعها داخل القارة الافريقيه، معتمدة في ذلك على المساعدات العسكريه والاقتصاديه التي دابت على استخدامها هناك، وجاءت معاهدة كامب ديفيد التي وقعت عام ١٩٧٩ لتساعد (إسرائيل) في تحركها الافريقي. اد عملت (إسرائيل) على اثرها الترويج بان اسباب المقاطعه الافريقيه (لإسرائيل) قد انتهت، في حين ان رد الفعل العربي لم يتعد حدود اصدار البيانات التي تدين مواقف بعض الدول الافريقيه(٤٠) التي سارعت في اعادة علاقاتها الدبلوماسيه مع (إسرائيل) امثال زائير في ايار /مايو ١٩٨٢، وسارعت لتعقد معها معاهدة عسكريه وتم توقيع اتفاقيه بين الجانبين تقوم (إسرائيل) بمقتضاها ببناء الجيش الزائيري. وتنص اهده الاتفاقيه على قيام (إسرائيل) باعادة تنظيم الكتيبه (كامينولا) التي تضم (١٢٠٠) جندي. والاخطر من دلك ما اكده وزير الدفاع الاسرائيلي شارون عند زيارته لكينشاسا عاصمه زائير عندئد من ان زيارته لكينشاسا ستعزز العلاقات الإسرائيليه مع الدول الافريقيه الاخرى(٤١).

ان الاتفاق المصري - الإسرائيلي عام ١٩٧٩ والسياسه الفرنسيه ودبلوماسيتها في افريقيا في ظل ((مهندس الفرانكوفونيه)) فرانسو ميتران كما تسميه صحيفه لوموند وجهودها في تقريب وجهات النظر الافريقيه - الإسرائيليه وكدلك السعي الدؤوب لإسرائيل والزيارات المتكررة لقادتها لدول افريقيه عديدة كان اقربها جوله وزير الدفاع الإسرائيلي في نوفمبر ١٩٨١ والتي شملت زائير والجابون وافريقيا الوسطى واسفرت عن عدد من الاتفاقات العسكريه السريه، كلها عوامل ساعدت كثيرا (إسرائيل) واتاح لها الخروج من عزلتها في القارة الافريقيه(٤٢).

وان كانت هده العوامل شجعت (الإسرائيليين) وسهلت عليهم اعادة علاقاتهم مع بعض الدول الافريقيه. فانه ظل امام الدول الافريقيه حسب تعبير راديو لاجوس عما يدور على الساحه الافريقيه من تفاعلات في تحليل اداعه في ٩ كانون الثاني/يناير ١٩٧٨ وقال فيه ((انه وقد عقدت دوله المواجهه الرئيسيه معاهدة صلح مع إسرائيل واقامت معها علاقات دبلوماسيه فلا يمنع الافارقه من استئناف العلاقات مع إسرائيل

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

سوى علاقه الاخيرة بجنوب افريقيا وحظر انقطاع المساعدات الاقتصاديه العربيه الى افريقيا(٤٣)، وبعد زوال هده العوامل والموانع بدات (اسرائيل) بتشكيل شبكه من العلاقات مع الدول الافريقيه وبضمنها بعض الدول العربيه وعلى سبيل المتال لا الحصر:

في يوم التامن والعشرين من تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٩ تم توقيع الاتفاق الاسرائيلي-الموريتاني الخاص برفع التمتيل الدبلوماسي بين البلدين في واشنطن الى مستوى السفراء بحضور وزير الخارجيه الموريتاني (احمد ولد سيد احمد) ونظيره الاسرائيلي (ديفيد ليفي) برعايه وزيرة الخارجيه الاميركيه (مادلين اولبرايت)، وقد كان لهدا الحدث ردود افعال مختلفه على مستوى العالم العربي وعلى مستوى الشارع الموريتاني نفسه، وقد تعددت وجهات النظر في تفسير هده الخطوة التي اقدمت عليها موريتانيا، والسبب الرئيسي يكمن في الازمه الاقتصاديه التي ضربت بنواكشوط منذ انقطاع المساعدات الخليجيه عنها بعد حرب الخليج التانيه وايضا تراجع اسواق الحديد وهو المعدن الدي تصدره موريتانيا ويوفر لها اكتر من ٣٠% من دخلها، وفي مقابل دلك بدات المساومه بالاغراءات الاقتصاديه الامريكيه تظهر في الافق في حاله اقدام موريتانيا على تطوير علاقاتها مع (اسرائيل)(٤٤).

استمرت (إسرائيل) في سياساتها الراميه الى العودة الى افريقيا من خلال تدعيم وتكتيف اتصالاتها الافريقيه في المجالات كافه دون اشتراط وجود علاقات دبلوماسيه. من خلال العلاقه التجاريه والفنيه والزراعيه والعسكريه والاستخباريه. وهي ادوات اكدت عليها لترسيخ اقدامها من جديد كما سنرى عند معالجه هده المحاور.

المرتكزات الاساسيه للنشاط الإسرائيلي في بناء علاقاتها مع الدول الافريقيه

اعتمدت (اسرائيل) منذ تاسيسها وعبر مراحل علاقاتها مع الدول الافريقيه على استراتيجيه معينه تحمل في طياتها ادوات ساعدتها على تنفيد مخططاتها واختراق الحواجز التي تفصلها عن الدول الافريقيه، ومن تم تكوين علاقات كافحت من اجل استمرارها رغم الصعوبات التي اعترضتها من جراء التنافس والصراع مع العالم العربي.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

كان قادة (إسرائيل) واعين منذ البدايه باهميه افريقيا واسيا لكسر حاجز العزله العربيه، ولذلك خططوا ونفذوا في افريقيا سياسه بالغه الذكاء، اعتمدت على تقديم المساعدات الفنيه الفعاله التي قدم المجتمع الإسرائيلي من خلالها كمثال لمجتمع حديث ذي سمات اشتراكيه، يواجه بلدان عربيه متخلفه ذات نظم حكم اقطاعيه وفاشيه، ومن ناحيه اخرى تبنت (إسرائيل) ظاهريا سياسه معاديه تجاه جنوب افريقيا ونتيجه لهذا كله استطاعت حتى عام ١٩٦٧ ان تحصل بصفه عامه على تاييد الدول الافريقيه لموقفها من الصراع مع العرب(٤٥).

١ - المساعدات العسكريه والاستخباريه

من المعروف ان الكثير من الدول الافريقيه بعد حصولها على الاستقلال ظلت تعاني من شيوع ظاهرة تعدد الانماط السياسيه والزعامات والتكتلات السياسيه المتنافسه، وكذلك شيوع ظاهرة الانقلابات العسكريه، لذا من المنطقي ان تحرص حكوماتها على بناء قوة عسكريه لفرض سيطرتهم، ولحصولهم على المعلومات الاستخباريه والامنيه لتعزيز تلك السيطرة والحقيقه ان (إسرائيل) كانت تتمتع بمصداقيه عاليه لدى الدول الافريقيه في الجوانب العسكريه والاستخباريه، لذا فان الكثير من الدول الافريقيه حرصت على الاعتماد على (إسرائيل) في بناء قواتها العسكريه مستغله العروض الإسرائيليه المغريه والمساعدات السخيه في ذلك وحضورها في المناطق القلقه مستغله نزاعاتها الداخليه، ظهر ذلك بوضوح في تعاونها مع الحكومات العنصريه في جنوب افريقيا وروديسيا وفي مساندتها السياسه الاستعماريه في انغولا، والحركات الانفصاليه في الكونغو (١٩٦٠-١٩٧٥) وحركه بيافرا الانفصاليه في نيجريا (١٩٦٧-١٩٧٠) وحركه التمرد في جنوب السودان وغيرها(٤٦). ومن الملفت للنظر حقا ان ركزت في تفاعلاتها الافريقيه منذ البدايه وحتى في ظل سنوات القطيعه الدبلوماسيه خلال الفترة من ١٩٧٣ حتى ١٩٨٣ على المساعدات العسكريه لعدد من الدول الافريقيه مثل زائير والكاميرون والتواجد العسكري والاستخباري في اثيوبيا حليفه (إسرائيل) والتي رفضت التصويت على قرار الامم المتحدة الذي يقضي بمساواة الصهيونيه بالعنصريه في عام ١٩٧٥، ومن ثم التواجد الإسرائيلي الاستخباري والعسكري القوي اثناء دخول افريقيا اتون الصراع الاثني بعد الحرب البادرة.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

يمكن القول ان (إسرائيل) حققت نجاحا نسبيا مع اغلب الدول الافريقيه باستثناء الدول العربيه، فقد اسهمت في المشروعات الاقتصاديه وعمليات التدريب وانشاء الجيوش، واعتمدت على استراتيجيه خاصه في متابعه الاحداث ورصدها في الدول التي تعاني من اضطرابات في اوضاعها الامنيه، مستغله حاجه تلك الدول الى مساعدات عسكريه وفنيه واستخباريه.

من المحقق ان اشد البرامج واكثرها ارتباطا بسياسيه إسرائيل الماضيه هي المعونه العسكريه والتي تنقسم بدورها الى قسمين رئيسيين:

اولهما: التدريب التقليدي للافريقيين في الجيش والاسطول البحري والقوات الجويه.

وثانيهما: التدريب شبه العسكري للقوات الافريقيه غير النظاميه وللشباب الافريقي ويدخل في الصورة الاولى تدريب الشرطه، واشارات تقارير احصائيه عن دول افريقيه تلقت حتى عام ١٩٦٩ معونات عسكريه مباشرة وهي: اثيوبيا، غانا، كينيا، زائير، داهومي، (تدريب للشرطه)، مالاجاشي (تدريب شرطه) سيراليون، تنزانيا، اوغندا، وفولتا العليا (تدريب شرطه)(٤٧). احتلت اثيوبيا مكان الصدارة في اهتمام إسرائيل مند اواخر الخمسينات في القرن الماضي، وسارت العلاقات بينهما في تطور سريع في كافه المجالات، ولكن الميدان الاساسي للتعاون والتنسيق ظهر في عمليات مقاومه الثورة الاريتيريه، فاقامت إسرائيل مدارس للتدريب على مقاومه حرب العصابات في اثيوبيا، كما قامت بتدريب الكثير من الكوادر العسكريه في اراضيها، كذلك اقامت مركزا للتجسس في مدينه اسمرة وكانت تزود اثيوبيا ايضا بكميات كبيرة من الاسلحه الخفيفه الإسرائيليه، تم بدات العمل على تحقيق وجود عسكري في المنطقه منذ عام ١٩٧١، وقام حاييم بارليف رئيس الاركان الإسرائيلي في دلك الوقت بزيارة سريه الى اثيوبيا اجرى خلالها محادثات مع قائد القوات البحريه فيها وتفقد المواقع العسكريه في اسمرة ومصوع اهم مدن ارتيريا تم اقترح على الحكومه الاثيوبيه تزويدها بشبكه رادار تقام على شواطئ ارتيريا لمراقبه تهريب السلاح للثوار من البلدان العربيه(٤٨).

وياتي اهتمام (إسرائيل) باثيوبيا جزءا من استراتيجيتها في منطقه القرن الافريقي، مكان القلب في القارة، تلك الاهتمامات التي تبلورت مع بدايه تحرير القارة

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ونشوء الدول الافريقيه الجديدة فيها في اواخر الخمسينات من القرن الماضي(٤٩).

وتهدف (إسرائيل) من هده الاستراتيجيه تحقيق نظريه الامن الإسرائيلي عن طريق تطويق الدول العربيه وخاصه مصر وحرمانها من اي نفود داخل القارة، وتهديد امنها المعتمد على النيل بمحاوله زيادة نفودها في الدول المتحكمه في مياه النيل من منابعه مع التركيز على اقامه مشروعات زراعيه تعتمد على سحب المياه من بحيرة فكتوريا مستغله في دلك العداء التاريخي بين اثيوبيا والعرب وامكاناتها في التاثير على السياسه الاوغنديه بجانب قيامها بتشجيع جنوب السودان في حركاته الانفصاليه (٥٠).

اما الدول الافريقيه التي تلقت من (إسرائيل) تدريبات شبه عسكريه لقواتها غير النظاميه والشبابية حتى عام ١٩٦٦، بمجموعها (١٧) دوله وهي: (الكاميرون، افريقيا الوسطى، تشاد، زائير، داهومي، كابون، غانا، ساحل العاج، كينيا، ليبريا، مالاوي، النيجر، السنغال، تنزانيا، توجو، فولتا العليا، وزامبيا). وتشرف على هدا النوع من التدريب منظمتان إسرائيليتان حكوميتان هما: النحال (المستعمرات شبه العسكريه) والجنداع (منظمه الشباب الإسرائيلي) (٥١) وفضلا عن دلك شاركت (إسرائيل) بقوات رمزيه في اعياد استقلال الدول الافريقيه للتدليل على انها دوله محبه للحريه، وحرصا منها على توثيق العلاقات الشخصيه بين العسكريين الإسرائيليين والافارقه، قامت بتبادل الزيارات العسكريه التي حققت منها هدفا تمثل في خلق جماعات من العسكريين الافريقيين ابهرتهم التجربه الإسرائيليه وتعمق ايمانهم بدور واهداف ومنجزات المؤسسه العسكريه بإسرائيل (٥٢). ولانها بالتاكيد تعلم ان المستقبل ينتظر مثل هؤلاء العسكريين في قارة اعتادت الانقلابات العسكريه. وبدلك تضمن ولاء من يصل منهم الى السلطه، والامر ليس غريبا اذا علمنا ان بين عام ١٩٦٢ و ١٩٦٧ احصت احدى المجلات اثنين وثلاثين انقلابا وقع في مجموعه الدول الافريقيه المستقله وكان الطابع المميز لهده الانقلابات هو ظهور العسكريين على راس السلطه في هده البلدان(٥٣).

٢- المجال الاقتصادي والاجتماعي

يضم مجموعه نشاطات مارستها (إسرائيل) في افريقيا لتعزز دلك التواجد، وتؤكد لنفسها موقعا داتيا له ملامحه في نطاق علاقاتها الدوليه، ويعد قطاع الزراعه اهم المجالات التي استغلتها (إسرائيل) في بناء علاقاتها الاقتصاديه مع الدول الافريقيه، فضلا عن الاهتمام بالجوانب الفنيه وقطاعات العمال وميادين التجارة وتدريب الشباب

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

نبدا بالدراسه في قطاع الزراعه والمشتغلين بها، ومديات هدا النشاط الافريقي الذي يدخل ضمن اقتصاديات الاستكفاء الداتي، والرعي وجمع التمار وما لهده الانشطه من اهميه في حياة الدول الافريقيه وامكانيه ادخال التقانه الحديته والانتقال الى نظام الزراعيه الجماعيه والتعاونيه.

ورغم مايشار الى (إسرائيل) من اتر في استحداث هدا النوع من النظام الزراعي، فان هناك تجارب سابقه ناجحه في بعض الدول الافريقيه، متال تنجانيقا في الشرق وغانا وساحل العاج ونيجريا في الغرب والسودان في الوسط. تـشير بعض الدراسات ان نصف النشاط الإسرائيلي في افريقيا يتم في ميدان المعونات والمساعدات المخصصه للتنميه والتنظيم الريفي، متل التعريف بطرق الزراعه الحديته ونظام الدورات الزراعيه واستعمال المخصبات واستعمال الالات الحديته وتطبيق الانتاج والتسويق التعاوني(٥٤).

تعددت اوجه النشاط الإسرائيلي في القارة الافريقيه في المجال الزراعي محاولة استغلال الظروف الصعبه للدول الافريقيه حديته الاستقلال، ومنها تدهور اوضاع الزراعه فيها، فحاولت ان تقدم لهده الدول حلولا مستقاة من تجاربها في الزراعه التعاونيه، وفي هدا الاطار جاءت محاولاتها بتعمير الاراضي الزراعيه واستصلاحها واقامه قرى حديته ومستعمرات زراعيه، وايضا مساهمتها في التدريب على العمل الزراعي، وكدلك نجحت في اقامه مشروعات مشتركه في دول القارة لخلق نوع من الترابط وتبادل المنفعه وعلى اتر دلك ازداد التبادل التجاري مع الدول الافريقيه وتكوين شركات تجاريه متعددة وتقديم تسهيلات نقديه وقروض الى جانب خدمات النقل والتدريب المهني(٥٥). ويعد النشاط الإسرائيلي في المجال التدريب الزراعي والتنميـة الزراعيه هو الاوسع. وقد اسهم في هده الخدمات التدريبيه الهستدروت (اتحاد عمال إسرائيل) والمعهد الاسيوي الافريقي، الى جانب هدا قامت (إسرائيل) بانشاء مراكز للتدريب في افريقيا في شتى المجالات كما سنبين لاحقا في الجداول، على سبيل المتال تلك التي اقامتها في السنغال وفولتا العليا لتخدم الوافدين من دول افريقيه اخرى، وسبب هدا الاجراء هو التقليل من النفقات الماليه التي تحملتها (إسرائيل) في استقدام الوافدين

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

من افريقيا اليها واعادتهم. و(الجدول-٢) يوضح البرامج التدريبيه الزراعيه التي تمت في عام ١٩٦١ تم تكررت عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٣ باللغتين الانكليزيـــه والفرنـــسيه، ويلاحظ في الجدول تعدد البرامج وتفاوت الفترة الزمنيه اللازمه لكل برنـــامج، وتنـــوع الوافدين من الدول الافريقيه والاسيويه. وفيما يلي جدول عام ١٩٦١ (٥٦).

الجدول-٢: البرامج التدريبيه الزراعيه الإسرائيليه في افؤيقيا

موضوع البرنامج	اسم الدوله	عدد الوافدين	مدة البرنامج	لغه التدريس
موضوعات زراعيه عامه	ليبريا وسيراليون	٢٢	١٠ اشهر	انجليزي
تدريب زراعي	اتيوبيا	٢٠	٥ اشهر	انجليزي
موضوعات زراعيه عامه	الكونغو	١٠	٦ اشهر	فرنسي
وسائل الري	دول من اسيا وافريقيا	٢٥	٤ اشهر	انجليزي
هندسه الري	١٢ دوله	١٩	٦ اسابيع	انجليزي
تدريب زراعي	دول شرق افريقيا	١٩	٤ اشهر	انجليزي
تربيه الدواجن	غانا ونيجريا	١٧	٥ اشهر	انجليزي
موضوعات زراعيه عامه	جمهورية افريقيا الوسطى	٢٥	١٠ اشهر	فرنسي
تربيه الدواجن	غانا وسيراليون وقبرص والهند وايران ولاوس	١٤	٥ اشهر	انجليزي

المصدر: عبد الملك عودة، التسلل الاسرائيلي في افريقيا، مجله السياسه الدوليه، عدد٤، سنة ١٩٦٦، ص١٣٢.

و(الجدول-٣) يوضح تفاصيل عمليات تدريب الطلبه والشباب التـــي اشـــرف عليها المعهد الإسرائيلي في العام ١٩٦٢ والدي يتبين من خلاله قدرة ودكاء (إسرائيل) في التغلغل في مختلف الشرائح الاجتماعيه الافريقيه.

الجدول-٣: برامج المعهد الإسرائيلي عام ١٩٦٢

مدة البرنامج	عدد الطلاب	الناطقين بالانجليزيه	الناطقين بالفرنسيه	عدد الدول
٦ اشهر	٧١	٣٩	٣٢	٢٤
٤ اشهر	٥١	٢٥	٢٦	٢٦
٣١/٣ اشهر	٤٨	٤٨	-	١٩

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الجدول-٤: توزيع ساعات المحاضرات في كل برنامج (والارقام تبين عدد الساعات)

المادة	البرنامج الاول	البرنامج الثاني	البرنامج الثالث
التعاون	١٩٦	٤٠	٦٠
العمل النقابي	١٦٦	٨٤	٩٠
الاقتصاد	٦٦	٦٠	٥٠
اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي	٢٤	٢٠	١٠

المصدر: عودة، التسلل الإسرائيلي، المصدر السابق، ص١٣٤.

اضافه الى الجهود التي قامت بها منظمتي الجنداع والناحال ولكلا المنظمتين طابع عسكري في التنظيم والتدريب كما مر معنا، وان كانت الاولى تخضع لوزارة التربيه والتعليم وقيادة الجيش معا، بينما تدخل الثانيه في اطار الجيش الإسرائيلي، وقضيه الشباب هي احدى القضايا الحساسه في حياة افريقيا المعاصرة، فهناك مشكلات الالتحاق بالمدارس والمعاهد والجامعات، وتوجد مشكلات العمل والتكيف مع البيئه ومشكلات الهجرة من الريف الى الحضر للبحث عن العمل، وفي المدينه توجد مشكلات الاسكان واكتساب الخبرات ومشكلات الجريمه والانحراف والبطاله، وقبل كل هدا تظهر اثار ووظيفه الشباب من الانحراف الفكري وتربيته سياسيا حتى يكون معينا متجددا للانصار ولاعضاء الحزب الحاكم، ومن امثله دلك حزب الثانو في تنجانيقا وحزب المؤتمر الشعبي في غانا والحزب الديمقراطي في غينيا، فلكل منها منظمه للشباب تابعه للحزب، وينطبق هدا على منظمات النساء.

ولدلك تسهم جميع الاحزاب الافريقيه في مؤتمرات الطلبه والشباب العالميه، وتحاول (إسرائيل) باستمرار الحضور في معسكرات الشباب والطلبه المرتبطه بالمعسكر الغربي، واكثر من هدا دعت (إسرائيل) الى عقد مؤتمر قيادات الاتحاد الدولي للشباب الاشتراكي في تل ابيب عام ١٩٥٩ وحضره ممثلون من (١١) دوله، وطبعا في اثناء انعقاد المؤتمر القيت محاضرات وتمت جولات وزيارات لدعم وجهه النظر الإسرائيلي. وقد ازدادت بعدها وفود من شباب بعض الدول الافريقيه الى (إسرائيل)(٥٧).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ان (إسرائيل) في غزوها لمختلف الميادين تضع نصب عينيها التغلغل في القارة على المستويين الرسمي والشعبي لتجسد وجودها وتبرز الشخصيه الإسرائيليه في شتى الميادين(٥٨). على ان الاقتصاد الإسرائيلي يواجه عدة مشكلات وتبين لها ان حل تلك المشاكل لن يتم الا من خلال توسيع القدارت الاقتصاديه الإسرائيليه وتوسيع السوق بالخروج من حدودها الى مناطق نفود سياسيه واقتصاديه امام صناعتها الناشئه في المجالات الالكترونيه والكهربائيه (٣٠% من الناتج المحلي) والاهتمام بتلك الصناعات مقصود لخدمه الصناعات العسكريه باعتبار الاخيرة ((قطاع قائد)) للاقتصاد الإسرائيلي، اد يعمل بها بصفه مباشرة وغير مباشرة حوالي ربع القوة العامله في (إسرائيل)(٥٩).

استطاعت (إسرائيل) ان تجد موطئ قدم عن طريق اسهامها مع عدد من الشركات دات رؤوس الاموال المختلطه الغربيه او الافريقيه، واتخدت خطواتها في هدا الميدان عن طريق شركاتها التابعه للهستدروت او للدوله المرتبطه مع شركات ومؤسسات اوربيه وامريكيه.

ومن الشركات التابعه للهستدروت شركه سليل بونيه ومن الشركات المشتركه شركه ميكورت للمياه وشركه زيم للملاحه، ومجموعه شركات امكور التي تمتل تحالفا راسماليا فرنسيا إسرائيليا، وشركات دات رؤوس اموال مختلطه تشترك فيها (إسرائيل) ودول متل السويد وبريطانيا والمانيا الغربيه والولايات المتحدة، واشتركت منظمه الهستدروت في انشاء شركه النجمه السوداء للملاحه التي اشترتها باكملها حكومه غانا.

ومن مراجعه افيام تجارة اسرائيل الخارجيه في عام ١٩٦٤ ندرك مدى التوسع في حجم تجارتها مع الدول الافريقيه اد بلغت قيمتها ٣٧ مليون دولار تخص صادرتها ١٣ مليون دولار ووردتها ٢٤ مليون دولار(٦٠) على ان اعلى الافيام التجاريه ما يتعلق بتجارة الاسلحه والالماس -منها بطرق غير شرعيه عبر تجار او شركات إسرائيليه-مع دول افريقيه عدة منها جنوب افريقيا واتيوبيا.

في اواخر حزيران / يونيو ١٩٦٨ تسربت انباء عن كشف خطه لتدخل إسرائيل الى جانب حكومه جنوب افريقيا لضرب حركه التحرر الافريقيه وقد جاء انكشاف الخطه بعد التاكد من ان (إسرائيل) تمد جنوب افريقيا بالطائرات، تم الاتفاق

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

على البدء باستيراد طائرات إسرائيليه بمشاركه وتسهيل شركه العال الإسرائيليه مع وفد إسرائيلي متخصص بهدا الشان مع حكومه جنوب افريقيا(٦١).

ان الهدف الاساسي الإسرائيلي، هو افتناص الاسواق الافريقيه الواسعه والاقرب الى إسرائيل مادامت ايضا قد عجزت عن التغلغل في الاسواق العربيه، ولذلك سرعان ما نمت إسرائيل حركه تصدير واسعه للسلع والخبرات الفنيه والبشريه علاوة على حركه استيراد للمواد الخام الافريقيه الرخيصه الثمن والسهله النقل عبر البحر الاحمر ولسنا بحاجه الى ابراز اهميه هده السوق الواسعه للاقتصاد الإسرائيلي المحاصر في رقعه صغيرة جغرافيا وسكانيا(٦٢).

الخاتمه

ان اعتبار الهدف الاساسي للنشاط الاقتصادي الإسرائيلي مع افريقيا، هدف سياسي في المقام الاول صحيحيا، ويتمثل دلك في تاكيد الوجود الإسرائيلي التاريخي بعد تاسيس دولتها. وتامين مجالها الحيوي للخروج من تلك العزله التي تعيشها وسط امه تلفظ وجودها، ولا يعني هدا ان الاعتبار السياسي يحجب كل شيء دونه بل ان الجانب الاقتصادي في النشاط الإسرائيلي يعد المرتكز الاساسي في تحقيق الهدف السياسي المتمثل في اثبات الوجود، وتحقيق الامن، وكسب الشرعيه الدوليه. ان (اسرائيل) لازالت قادرة سياسيا واقتصاديا واعلاميا على اتباع ادوات منسجمه مع مواقفها الاستراتيجيه في اختراق دول القارة الافريقيه، وان توجد لها من يدافع عن مواقفها في المنطقه وهي قادرة ايضا على تهيئه عملاء تدسهم في كل الحركات والمؤتمرات والجمعيات ومراكز الابحاث، ومن يتصدر حملات الدعايه في المناطق القلقه في القارة، وان تؤلب المواقف ضد الدول العربيه وضد القضيه الفلسطينيه. على الرغم من دخول العلاقات العربيه الاسرائيليه منعطفا تاريخيا بعد عمليات " التسويه السياسيه " فإن (اسرائيل) لازالت تضع في حساباتها الاستراتيجيه اضعاف الخصم.

وهي لازالت تملك علاقات قويه ومؤثرة في مناطق كثيرة في افريقيا، في القرن الافريقي، ومنطقه البحيرات العظمى، وحوض النيل، اضف الى دلك فانها لازالت

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

تشجع وتساند جماعات الاقليات، ولاتتردد في هذا الخصوص في ان تقدم المعونه الماديه والخبرة وتتولى تدريب رجالها على حركات العنف المسلح. وفي هذا السياق تظهر محاولاتها الدؤوبه لنشر الفتن بين الاقليات غير العربيه في شمال افريقيا وجنوب السودان.

اما المواقف العربيه فان موقف موحد ودور قوي منسج كالذي نتج عن حرب تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٣، على الاقل فيما يخص استخدام البترول كسلاح، وتغييره لكثير من المواقف الدوليه والافريقيه لصالح العرب لايمكن تصوره في الوقت الحاضر ولاحتى في المستقبل المنظور، نتيجه للوضع الدولي الراهن وانحسار الدور العربي الاقليمي الذي تمخض عن الهيمنه الامريكيه على مقدرات المنطقه، وخاصه بعد احتلال العراق وبالتلويح بالعقوبات الدوليه ضد السودان على خلفيه قضيه الجنوب السوداني ومشكله دارفور.

Israel Activity In Africa Through 'Al- Siyasa Al–Duwalia' Journal

Hashim Hasan Hussein Al – Shahwani*

Abstract

One of the most important and vital issues written in 'Al-Siyasa Al– Duwalia' Journal is the topic of (Israeli) activity and penetration in Africa which has been related more or less with the Arab – Israeli struggle since the foundation of (Israel) in 1948 amid a nation refusing its existence. This has made (Israel) looking for a new vital aspect after a relative failure in making relations in Asia because there states having political and economic capabilities in the continent like china and India. In addition to states of Moslem majority supported Arab attitudes like Pakistan, Afghanistan and states of central Asia.

Thus, (Israel) made its efforts to penetrate its activity in Africa and consequently achieving two aims: The first is to get rid of Arab boycott by making strong ties with African states in fighting against Arab states. The second is to advocate (Israel)' s economy in the continent by enlarging markets of (Israeli) products. Finally, (Israel) tries to achieve its basic goals: Existence, Security and International influence.

***Assist. Lecturer, Dept. Of History And Documentation, Regional Studies Center, Mosul University, Iraq.**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المصادر والهوامش

١- ياسين العيوطي، أفريقيا ومواجهة العدوان الإسرائيلي، مجلة السياسة الدولية، عدد ٢٩، سنة ١٩٧٢، ص ٧٤.
٢- ايمان فرج، استئناف العلاقات الدبلوماسية بين زائير وإسرائيل، عدد ٧١، سنة١٩٨٣، ص ١٢٩.
٣- ينظر الملحق رقم (١) الخاص بقطع العلاقات الأفريقية مع إسرائيل، وملحق رقم (٢) الخارطة التوضيحية.
٤- أفريقيا وفلسطين، افتتاحية العدد ١٤، سنة ١٩٦٨، ص٤.
٥- مدثر عبد الرحيم الجطيب، التعاون العربي الأفريقي جذوره - ابعاده – مشكلاته، مجلة السياسة الدولية، عدد ٦٨، سنة ١٩٨٢، ص١٠.
٦- العيوطي، أفريقيا، المصدر السابق، ص٨٠.
٧- أفريقيا وفلسطين، المصدر السابق، ص٣.
٨- هالة مصطفى، ابعاد التغلغل الجديد في أفريقيا، مجلة السياسة الدولية، عدد ٧٣، سنة ١٩٨٣، ص ١٤٩.
٩- احمد يوسف احمد، سياسات البحر الاحمر والعلاقات العربية الأفريقية، مجلة السياسة الدولية، عدد ٥٩، سنة ١٩٨٠، ص٢٠.
١٠- عبد الملك عودة، الحرب والتضامن الأفريقي، مجلة السياسة الدولية، عدد ٣٥، سنة ١٩٧٤، ص ١٤٧.
١١- ياسين العيوطي، الاستمرارية الثورية في الجمهورية الجزائرية، مجلة السياسة الدولية، عدد ٤٠، سنة ١٩٧٥، ص ١٤٧.
ينظر الملحق رقم (٣) بيان القروض المقدمة للدول الأفريقية من الصندوق العربي للقروض، عودة، مؤتمر داكار، المصدر السابق، ص٦٩.
١٢- أفريقيا وفلسطين، المصدر السابق، ص٣.
١٣- في الاصل كان هناك اربعة مشاريع رئيسية امام الجمعية العامة، ١- المشروع الامريكي وهو مشروع مؤيد لإسرائيل بشكل عام، ٢- المشروع السوفيتي وهو مشروع مؤيد للدول العربية، ٣- مشروع دول عدم الانحياز الذي اتفق مع المشروع الامريكي في عدم ادانة إسرائيل، واتفق مع مشروع الاتحاد السوفيتي في الدعوة الى سحب القوات الإسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة في عام ١٩٤٩، وهو اكثر المشاريع وسطية، مشروع دول امريكا اللاتينية، سمعان بطرس فرج الله، العدوان الاسرائيلي في مجلس الامن، مجلة السياسة الدولية،

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

عدد٩، سنة ١٩٦٧، ص٣٨؛ فتح الله الخطيب، العدوان الاسرائيلي في الجمعية العامة، مجلة السياسة الدولية، عدد٩، سنة ١٩٦٧؛ ص٥٧.

١٤- عبد الملك عودة، العدوان الإسرائيلي وموقف الدول الأفريقية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٩، سنة ١٩٦٧، ص٦٦.

١٥- محبات امام الشرابي، الوجود الاسرائيلي والعربي في افريقيا، دراسة اقتصادية سياسية، مقتبس عن عادل السالوسي، مجلة السياسة الدولية، عدد٧٢، سنة١٩٨٣، ص٢١٢.

١٦- عدنان العمد، المخطط الاسرائيلي ضد تحرير افريقيا، مجلة السياسة الدولية، عدد٢٦، سنة ١٩٧١، ص١٣.

١٧- مصطفى، المصدر السابق، ص١٤٩.

١٨- المصدر نفسه، ص١٤٩.

١٩- عبد الملك عودة، التسلل الإسرائيلي في أفريقيا، مجلة السياسة الدولية، عدد٤، سنة ١٩٦٦، ص١٣٣.

٢٠- فرج، المصدر السابق، ص١٢٩.

٢١- المصدر نفسه، ص١٢٩.

٢٢- العيوطي، افريقيا، المصدر السابق، ص٧٤.

٢٣- محمود ابو العينين، الدور الاقليمي المصري في افريقيا منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ بين الاستمرارية والتغير، مجلة السياسة الدولية، عدد١٤٩، سنة ٢٠٠٢، ص ص٤١، ٤٢؛ بدر حسن شافعي، سياسة ليبيا تجاه افريقيا في التسعينات، مجلة السياسة الدولية، عدد ١٤٠، سنة ٢٠٠٠، ص١٠٩.

٢٤- الشرابي، المصدر السابق، ص٢١٣.

٢٥- مصطفى، المصدر السابق، ص ١٥٠.

٢٦- فرج، المصدر السابق، ص١٢٩.

٢٧- مصطفى، المصدر السابق، ص ١٥٠.

٢٨- هاشم حسن حسين، مجلة السياسة الدولية، دراسة تاريخية لقضايا عالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ص٢٧.

٢٩- جعفر عبد السلام، سلاح البترول وقواعد القانون الدولي، مجلة السياسة الدولية، عدد٣٥، سنة ١٩٧٤، ص٤٦.

٣٠- احمد يوسف القرعي، الجديد في العلاقات العربية الافريقية، مجلة السياسة الدولية، عدد٤١، سنة ١٩٧٥، ص١٦٧.

٣١- الشرابي، المصدر السابق، ص٢١٣.

٣٢- عودة، الحرب والتضامن الأفريقي، المصدر السابق، ص١٤٩.

٣٣- فرج، المصدر السابق، ص ص ١٢٨-١٢٩.

٣٤- العيوطي، افريقيا، المصدر السابق، ص٧٤.

٣٥- قرار المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الأفريقية بشأن الاوضاع في الشرق الاوسط (شباط/فبراير، ١٩٧٥)، الوثائق الدولية، مجلة السياسة الدولية، عدد٤٠، سنة ١٩٧٥، ص٢٣٧.

٣٦- القرعي، المصدر السابق، ص١٦٧.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٣٧- العيوطي، افريقيا، المصدر السابق، ص٧٦.
٣٨- الشرابي، المصدر السابق، ص٢١٣.
٣٩- فرج، المصدر السابق، ص١٣٠.
٤٠- مصطفى، المصدر السابق، ص١٥٠.
وحول ردود الافعال العربية حول معاهدة كامب ديفيد، حاولت بعض الدول العربية الأفريقية طرد مصر من عضوية منظمة الوحدة الأفريقية، الا انها لم تنجح لمعارضة الدول الأفريقية، وتأييدها للموقف المصري، واعتبرت المعاهدة هي محاولة جادة لاقرار السلام في الشرق الاوسط، محمد عيسى الشرقاوي، المنازعات الاقليمية في مؤتمر القمة الأفريقية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨٥، سنة ١٩٧٩.
٤١- المصدر نفسه، ص١٥٠.
٤٢- فرج، المصدر السابق، ص١٢٨.
٤٣- عزمي عاشور، موريتانيا واسرائيل: علاقات دبلوماسية، مجلة السياسة الدولية، عدد١٣٩، سنة ٢٠٠٠، ص١٤٥.
٤٤- فرج، المصدر السابق، ص١٣٠.
٤٥- احمد، المصدر السابق، ص١٩.
٤٦- للمزيد من التفاصيل حول هذه الحركات ينظر: العمد، المصدر السابق، ص٦٠.
٤٧- العيوطي، افريقيا، المصدر السابق، ص٨٠.
٤٨- امل الشاذلي، الاطماع الإسرائيلية في القرن الأفريقي، مجلة السياسة الدولية، عدد٥٤، سنة ١٩٧٨، ص٥٣.
٤٩- المصدر نفسه، ص٥١.
٥٠- الشرابي، المصدر السابق، ص٢١٢.
٥١- العيوطي، افريقيا، المصدر السابق، ص٨٠.
٥٢- الشرابي، المصدر السابق، ص٢١٢.
٥٣- العمد، المصدر السابق، ص٢١.
٥٤- عودة، التسلل الإسرائيلي في أفريقيا، المصدر السابق، ص١٣٠.
٥٥- مصطفى، المصدر السابق، ص١٤٩.
٥٦- عودة، التسلل الاسرائيلي، المصدر السابق، ص١٣٢.
٥٧- المصدر نفسه، ص ١٣٢.
٥٨- حمد سليمان المشوخي، التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في أفريقيا، مقتبس عن احمد يوسف القرعي، مجلة السياسة الدولية، عدد٣٢، سنة ١٩٧٣، ص١٩١.
٥٩- ابراهيم احمد ابراهيم، الاستراتيجية الإسرائيلية في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، عدد٧١، سنة ١٩٨٣، ص٩١.
٦٠- عودة، التسلل الإسرائيلي، المصدر السابق، ص ص١٣٤-١٣٥.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٦١- العمد، المصدر السابق، ص١٨.
٦٢- الشاذلي، المصدر السابق، ص.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com